فيما كلفوا مايستحقونه **وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهايم**
وزاد الديلمي في روايته هنا قال الله تعالى لهم قلوب لايفقهون بها الاية
وصنف اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين اي مثلها
في الخبث والشر **وصنف في ظل الله يوم لاظل الا ظله** يعني في ظل عرشه
فلا يصيبهم وهج الحر في ذلك الموقف الاعظم حين يصيب الناس ويلجمهم
العرق الجاما قال الغزالي قال وهب بلغنا ان ابليس تمثل ليحيى بن
زكريا عليهما الصلاة والسلام فقال اخبرني عن بني ادم فقال هم عندنا
ثلاثة اصناف فاما صنف منهم فاشد الاصناف علينا نقبل عليه حتى
نفتنه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل
شي اردناه منه ثم نعود اليه فيعود فلا نحن نياس منه ولا نحن ندرك
منه حاجتنا فنحن منه في عنا والصنف الاخر في ايدينا بمنزلة الكرة في
ايدي صبيانكم نتلقفهم كيف شينا والصنف الثالث مثلك معصومون
لا نقدر منهم على شي **الحكيم** الترمذي في النوادر **وابن ابي الدنيا** ابو
بكر القرشي **في** كتاب **مكايد الشيطان وابو الشيخ في** كتاب **العظمة**
وابن مردويه في تفسيره وكذا الديلمي كلهم **عن ابي الدردا** رضي الله تعالى
عنه وفيه يزيد بن سنان الرهاوي قال في الميزان ضعفه ابن معين
وغيره وتركه النساي ثم ساق له مناكير هذا منها.

خلق الله ادم فضرب كتفه اليمني واخرج ذريته بيضا كانهم اللبن
ثم ضرب كتفه اليسرى فخرج ذريته سودا كانهم الحمم قال هولا الى
الجنة واستعملهم بالطاعة **ولا ابالي وهولا الى النار** واستعملهم بالمعاصي
ولا ابالي فمن سبقت له السعادة قيض الله تعالى له ما يخرجه من الظلمات
الى النور ومن غلب عليه الشقوة سلط الله عليه الشياطين فاخرجه
من طور الفطرة الى ظلمات الكفر والحيرة فهو الهادي والمضل يفعل ما يشا
ويحكم ما يريد لاراد لحكمه ولا معقب لقضايه فتعالى الله الملك الحق
لا يسيل عما يفعل **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي الدردا** رضي الله
تعالى عنه وظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من المتقدمين المشهورين
الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول عجيب فقد خرجه عن ابي الدردا
احمد والطبراني والبزار وغيرهم قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى
فعدول المص لابن عساكر مع وجوده لهولا قصور او تقصير.

خلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه مومنا وخلق فرعون في بطن
امه كافرا قال الذهبي وكذلك جميع من خلقه فليس للرسل اثر في سعادة

احد

لاحد كما انه ليس لابليس اثر في شقاوة لاحد ليميز اهل القبضتين عند
الحق قبل بعثة الرسل لا يزيدون ولا ينقصون انتهى وهو مذهب
اهل الحق ان الايمان لا ينفع عند الغرغرة ولا عند معاينة عذاب
الاستيصال واتفق علما الامة الذين عليهم المعول من ذلك اجماعهم
على موت فرعون على كفره ولم ينفعه قوله حين ادركه الغرق امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسراييل وانا من المسلمين واما ما صرح
به القاضي عبد الصمد الحنفي من اهل القرن الخامس ان مذهب
الصوفية ان الايمان ينفع به بعد معاينة العذاب فلا التفات
له لمخالفته لما حكى عليه الاجماع وكذا ما جزم به في الفتوحات من
صحة الايمان عند الاضطرار وان فرعون مومن فلا التفات لذلك
وان كنا نعتقد جلالة قايله فان العصمة ليست الا لانبيا عليهم
الصلاة والسلام وفيه رد لقول بعض الفرق ان الكفر والايمان
مكتسبان للعبد غير مخلوقين ولقول البعض الكفر مخلوق دون الايمان
تتمة قال القرافي من خفايا الشيطان للانسان فيقول
لاحاجة لك الى العمل لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك قلة العمل او
شقيا لم ينفعك كثرته فان عصم الله العبد رده بان يقول انما انا
عبد الله وعلى العبد امتثال العبودية والرب اعلم بربوبيته يفعل
ما يشا ويحكم ما يريد ولانه ينفعني العمل كيف كنت يعني ان كنت سعيدا
احتجت اليه لزيادة الثواب او شقيا فكذلك كيف الوم نفسي على ان
يعاقبني على الطاعة بكل حال كيف وقد وعدني الحق وقد وعد على الطاعة
بالثواب **طب عد** وكذا الديلمي **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي اسناده جيد انتهى واورده الذهبي في الميزان في ترجمة
محمد بن سليم العبدي من حديثه ونقل عن النساي وغيره انه قوي
وعن اخرين انه ثقة.

خلق الحور العين من الزعفران في رواية ذكرها الثعلبي في تفسيره انهن
خلقن من تسبيح الملايكة وفي رواية انهن خلقن من المسك وقد يجمع
بخلق بعض من زعفران وبعض من تسبيح وبعض من مسك وفي
شرح البخاري لابن الملقن عن ابن عباس خلقت الحور العين من اصابع
رجليها الى ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الى ثدييها من المسك
ومن ثدييها الى عنقها من العنبر الاشهب ومن عنقها الى نهاية راسها
من الكافور الابيض قال ابن القيم هن من المنشيات في الجنة ليس مولودات

Copyright © ... Sang University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)